محضة كالمصدر نحو عجبت من ضرب زيد واسم الفاعل بمعنى
الماضي نحو هذا ضارب زيد امس واشار بقوله
فعن تنكيره لا يعزل الى ان هذا القسم من الاضافة اعنى
غير المحضة لا يفيد تعريفا ولا تخصيصا ولذلك يدخل رب
عليه وان كان مضافا لمعرفة نحو رب راجينا وتوصف
به النكرة نحو قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وانما تفيد التخفيف
ففايدته ترجع الى اللفظ ولذلك سميت الاضافة فيه
لفظية واما القسم الاول فيفيد تخصيصا او تعريفا كما
تقدم ولذلك سميت الاضافة فيه معنوية وسميت
محضة ايضا لانها خالصة من نية الانفصال بخلاف غير
المحضة فانها على تقدير الانفصال فهذا ضارب زيد
الان على تقدير هذا ضارب زيدا ومعناهما متحدان وانما
اضيف طلبا للتخفيف ووصل ال بذا المضاف مغتفر
ان وصلت بالثان كالجعد الشعر او بالذي له اضيف الثاني
كزيد الضارب راس الجاني لا يجوز دخول الالف واللام
على المضاف الذي اضافته محضة فلا تقول هذا الغلام
رجل لان الاضافة معاقبة للالف واللام فلا يجمع بينهما
واما ما كانت اضافته غير محضة وهو المراد بقوله بذا المضاف اي
بهذا المضاف الذي تقدم الكلام عليه قبل هذا البيت فكان القياس
ايضا يقتضي ان لا تدخل الالف واللام على المضاف لما تقدم
من انهما متعاقبان لكن لما كانت الاضافة فيه على نية الانفصال
اغتفر ذلك بشرط ان تدخل الالف واللام على المضاف اليه
كالجعد الشعر والضارب الرجل او على ما اضيف اليه المضاف

اليه

اليه كزيد الضارب راس الجاني فان لم تدخل الالف واللام
المضاف على المضاف اليه ولا على ما اضيف اليه المضاف اليه امتنعت المسئلة
فلا تقول هذا الضارب رجل ولا هذا الضارب راس زيد
هذا اذا كان المضاف غير مثنى ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر
ويدخل في هذا المفرد كما مثل وجمع التكسير نحو الضراب
او الضوارب الرجل او غلام الرجل وجمع السلامة لمونث
نحو الضاربات الرجل او غلام الرجل فان كان المضاف مثنى
او مجموعا جمع سلامة لمذكر كفى وجودها في المضاف
ولم يشترط وجودها في المضاف اليه وهو المراد بقوله
وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع
اي وجود الالف واللام في الوصف المضاف اذا كان مثنى
او جمعا اتبع سبيل المثنى اي على حد المثنى وهو جمع المذكر
السالم مغن عن وجودها في المضاف اليه فتقول هذان
الضاربا زيد وهولا الضاربو زيد وتحذف للاضافة النون
وربما اكسب ثان اولا تانيثا ان كان لحذف موهلا
قد يكتسب المضاف المذكر من المونث المضاف اليه التانيث
بشرط ان يكون المضاف صالحا للحذف واقامة المضاف
اليه مقامه ويفهم منه ذلك المعنى نحو قطعت
بعض اصابعه فصح تانيث بعض لاضافته الى اصابع
وهو مونث لصحة الاستغنا باصابع عنه فتقول قطعت
اصابعه ومنه قوله مشين كما اهتزت رماح تسفهت
اعاليها مر الرياح النواسم فانث المر لاضافته الى الرياح
وجاز ذلك لصحة الاستغنا عن المر بالرياح نحو تسفهتها الريا

ح

وربما الى هذا البيت
موجز عما بعده في بعض
النسخ

بيان النواسم

Copyright © King Saud University